السنة الرابعة ٥/٥/٤/٥/٩ تصدر كل خميس ٢٠٠٥ ع







# 

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة:

الدكتور محمد فسؤاد إبراهيم الدكتوربط رس بط رس عسالی الدكتور حسسين فسودی الدكتورة سعساد ماهسسر الدكتور محمدجال الدين الفندى

أعضهاء

اللجسنة الفسنية: سكرتيرالتحريد: السيلة/عصمت محمد أحمد

## رح "الجزء الراسع "

#### بداسية المسرح المصرى المحديث

بعد عزيز عيد،ومن خلال فرقته الخاصة،يبرز نجيب الريحاني (١٨٩١–١٩٤٩ ) ،أوموليير الشرق ، كوميدياً شعبياً أصيـــلا ، استطاع أن يبتدع شخصية مسرحية من الدرجة الأولى مثــــــل كشكش بك ، أشرك في تطويرها الكاتب الموهوب بديع خيري (١٨٩٣ – ١٩٦٥) ، الذي كون فرقة خاصة به ، ضم إليها منيرة المهدية ، التي كونتّ فيما بعد ، فرقة غنائية خاصة ، ضمت إليها الموسيقار اللامع محمد عبد الوهاب ، ليغنى أمامها في مسرحية « مصرع كليوپاترا » . .

وفي مواجهة الريحاني ، لمع على الكسار (١٨٧٨ – ١٩٥٧) في شخصية البربري ، التي استعان في صياغتها بالكاتب الموهوب أمين صدق ، كما استعان بالموسيقار الأصيل زكريا أحمد في الفقر أت الغنائية . .

أما الكاتب عبد الرحمن رشدى ، والشاعر أحمد رامى ، والممثل سليمان نجيب ، فقد كونوا في عام ١٩١٢ « جمعية أنصار التمثيل » . .

وهكذا لم ينعزل المسرح ــ والكوميديا بصفة خاصة ــ عن واقع المجتمع وقضايا الشعب ، بل استطاع ، إلى حد كبير ، أن يكون وقوداً فنياً في معاركه ضد الاستغلال الإقطاعي والرأسهالي ، وضد الاحتلال بشتى صوره ، ولم ينقطع تيار المشاركة الكوميدية،منذ النماذج الناضجة التي قدمها ابن دانيال ، حتى المحاولات الناجحة التي أقدم عليها يعقوب صنوع ، إلى أن جاء أبو الكوميديا الحديثة نجيب الريحاني ، ليقدم أكبر عدد من الكوميديات الشعبية ، التي تقوم أصلا على النقــد الأخلاقي ، واللذع الاجتماعي ، وتحاول أن تكشف عن عيوب المجتمع المصرى فيما قبل الثورة . .

ولكن كوميديا الريحاني ، بمقدار ما كان لها تأثيرها الإيجابي في حركتنا المسرحية العـامة ، كان لها أثرها السلبي على ما تلاها من مراحل ، فهو بعدم قدرته على كتابة مسرحيات مبتكرة ، واعتماده على التمصير من مسرحالبوليڤار الفرنسي ، ووقوفه عند النقد الاجتماعي دون الموقف الثوري ، ترك بصماته على كل من جاءوا بعده ، مما أدى إلى ظهور موجة المسرح التجارى ، التي عادت تغرق مسارحنا

وقد ظل الاقتباس سائداً ، شعراً ونثراً ، بالفصحى والعامية ، في أسلوب تراچيدي وكوميدي ، إلى أن ظهرت بعض المسرحيات المؤلفة ، ولكنها جميعاً جاءت ضعيفة المستوى ، غير جديرة بالتراث المسرحي. .

#### مولد الكاتب المصرى الأصيل

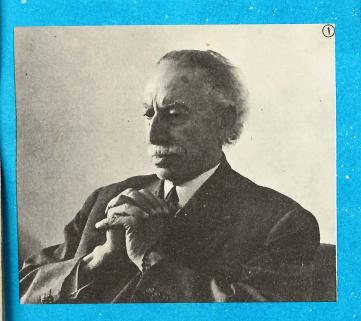
يعد الشاعر أحمد شوقي ( ١٨٦٨ – ١٩٣٢ ) ، أول مؤلف للمسرحية المصرية على الأصالة ، إذ كتب مسرحيات شعرية ذات مستوى رفيع ، مثل « مجنون ليلي » و « مصرع كليوپاترا » ، كما كتب مسرحية واحدة نثرية وبالعامية هي « الست هدى » . .

كذلك يعد الأديب محمد تيمور (١٨٩٢ – ١٩٢١) ،أول ناقد في تاريخ المسرح المصرى ، وإن كتب أربع مسرحيات كوميدية بالعامية ، أهمها «العشرة الطيبة »،التي وضع ألحانها ، وقام بالغناء فيها أمام الممثلة المثقفة روز اليوسف ، فنان الشعب سيد درويش ( ١٨٩٢ – ١٩٢٣ ) ،الذي كان قد اكتشفه بالإسكندرية ، الممثل اللبناني أمين عطا الله . .

تم ظهر توفیق الحکیم ( ۱۸۹۸ )،الذی کتب عشرین مسرحیة قصیرة بین ۱۹۳۰ و ۱۹٤۰، وعشريٰن مسرحية طويلة ، ٰبعدها كتب أبرز أعماله «أهل الكهف»،و «شهر زاد»،و «بيجماليون»، و « السلطان الحائر » ، ثم « يا طالع الشجرة » وغير ها . .

وظهر محمود تيمور ( ١٨٩٤ – ١٩٧٣ ) ،الذي كتب عدداً من المسرحيات ، أهمها « اليوم خمر » ، و « ابن جلا » ، و « المخبأ رقم ١٣ » . . .

١ توفيق الحكيم ٧ بيرمالتونسي ٣ محمدعبدالوهاب ٤ على الكسار ٥ منيرة المهدية ٦ محمودتيمور ٧ نجيب الريحاني ◄













#### ATTACK ON BALAKLAVA

(From the London Gazette Extraordinary of Sun day, Nov. 12.)

Was Department, Nov. 12, 4 o'clock p.m.



KINGS THEATRE. THIS EVENING, Saturday, March 1), will be repeat of (second time), the new Grand Serious Opera, entitled I RITI



BY PARTICULAR DESIRE, on Thinday near, Louery 3, 1750.

By PARTICULAR DESIRE, on Thinday near, Louery 3, 1750.

# OF WAR





سحلت الصحافة تقدماً ، بدا من تحفظ جريدة التايمز ، وأنتهي إلى صراحة جريدة الديلي ميرور . وتبين الصورة العلوية ( من اليسار إلى اليمين ) ، عدد قديم من جريدة التايمز يرجع تاريخه إلى شهر يناير عام ١٧٨٨ وعدد آخر من نفس الجريدة بتاريخ ١١ مارس ١٨١٥ ، ثم تقرير عن الهجوم على بالكلاڤا Balaklava بتاريخ ١٣ نوڤبر ١٨٥٤ . وتبيّن الصور التي تحتهـا ما يأتى : ( إلى اليسار وفي الوسط ) عدد الديلي ميرور بتايخ ٢ نوفمبر ١٩٠٣ ، جريدة السيدات المهذبات . وإلى اليمينعددالجريدة بتأريخ ٤ سبتمبر ١٩٣٩ .

> يباع في بريطانيا كل صباح ، ما يقرب من ١٥٠ مليون نسخة من الصحف اليومية القومية ، وهو ما يعني صحيفة لكل ثلاثة أشخاص تقريباً . وهناك مثل الصحف القومية ، صحف للأقاليم ( بعضها يومى ، وبعضها أسبوعى ) ، وصحف قومية وإقليمية مسائية ، وصحف تصدر يوم الأحد ، وصحف للأقليات المتخصصة . وهذه الصحف جميعها ، تقدم زادها لمجموعات متنوعة ، واسعة وضخمة ، من الأذواق ، والاهتمامات ، حتى ليمكن القول بأنه أصبح من المسلمات أن يشترى القارئ الصحيفة التي تلائم مزاجه.

> ولكن الصحف ــ وخاصة الصحف اليومية ــ إنما هي حديثة النشأة نسبيا . فإن أول صحيفة يومية تهيأ لها أن تنشر على صورة من الانتظام ، ولفترة من الزمن ، كانت هي الديلي كورانت the Daily Courant ، التي ظهرت في مارس عام ۱۷۰۲ ، وكانت لها مكاتب قرب لودجيت هيل Ludgate Hill . كانت

> > مجر دصفحة واحدة ، مطبوعة على وجه و احدفقط ، وكانت تباع بمبلغ پنس واحد Penny . ولم تظهر أول صحيفة مسائية \_ ذي ستار The Star \_ إلا في عام ١٧٨٨ . أما الصحفيون ، فلم يصبح لهم نفوذ حقيقي ، إلا في القرن الثامن عشر . فقد كان للصحفيين سويفت Swift و ديفو Defoe و من بعدهما في نفس القرن ، الصحني ويلكز Wilkes وصحيفته نورث بريتـون North Briton ، تأثير عظم في مجريات الشئون السياسية . بل إن ويلكز زجت به الحكومة في السجن ، وإن أفرج عنه فما بعد ، مما أدى إلى تأكيد حق الصحافة في نشر التقارير الير لمانية ، وانتصارها . ولكن الصحف التي كان يحرر لها أمثال هؤلاء الرجال ، لم تكن تروق إلا لأقلية صغيرة من الناس ، كانت متعلمة وراديكالية النزعة . أما الغالبية العظمى ، فلم تُكن متعلمة التعليم الذي يجعلها تقرأ الصحف ، إذ كانت الموضوعات التي تعالجها الصحافة ، إما سياسية صرفة ، وإما إقليمية خالصة ، مما يفقدها القبول في دائرة واسعة ، كما أن التسهيلات المتصلة بالطباعة والتوزيع كانت محدودة .

> > > سرعة مسزاسة

ولم تبدأ الصحف في أن يكون لها تأثير على جميع

الطبقات في بريطانيا ، إلا في القرن التاسع عشر . فقد أدت الثورة الصناعية ، إلى تغيير كثير من الأشياء في بريطانيا ، وكان لها تأثير بارز على الصحافة the Press . كانت الأنباء تنتقل ببطء في أيام مركبات الجياد (فمثلا استغرق وصول التقرير الحاص بنزول الجنود الفرنسيين عند فيشجارد Fishguard في عام ١٧٩٧ إلى مجلس العموم خمسة أيام) ، ولكن بمجيء السكك الحديدية ، بدأت الأنباء ترسل بسرعة من لندن إلى جميع أنحاء البلاد . وكان معنى هذا أن الناس أصبح في إمكانهم أن يقفوا في ظرف ساعات ، على أخبـار آخر التشريعات والقوانين التي يقرها الير لمــان ، وأن يعرفوا ما قاله رئيس الوزراء في هذِه المسألة أو تلك ، وأن يلموا بتفاصيل كارثة وقعت ، أو حدث مثير .

#### الشورة الصباعية

وفي خلال القرن التاسع عشر ، طرأ تحسن سريع على المواصلات ، لا في داخل

انجلتر افحسب، بل في خارجها أيضاً. فنظام إرسال البرقيات بالكهرباء، استخدمته الصحف لأول مرة في الأربعينات من القرن التاسع عشر ، وافتتح أول كابل بحرى بين فرنسا وانجلترا في عام ١٨٥٠ . واستكمل الكابل البحرى إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٦٦ . كما أدخلت الثورة الصناعية ، تحسينات ضخمة في أساليب الطباعة ، الأمر الذي أدى إلى جعل كل من عمليتي جمع الأحرف المطبعية ، والطباعة الفعلية للصحائف ، تتم بسرعة أكبر كثيرا مما كان في الماضي . وإلى جانب هذا التقدم الآلي ، فقد أخذت الصحافة تتقدم في مجال آخر . ذلك أن الأخذ بأسباب التصنيع ، قد جلب التعاسة في أعقابه لجماهير الطبقة العاملة ، ولكن كان لهم مناصرون يدافعون عنهم .

والواقع أن الصحف بدأت تتبني قضايا الناس. فإن صحيفة تشارلز ديكنز ، الديلي نيوز the Daily News ، التي سبقت في الظهور أختها نيوز كرونيكل News Chronicle التي توقفت الآن ، إنما أسست فعلا في عام ١٨٤٦ ، للعمل على التعجيل بإصدار التشريعات المبطلة لقوانين القمح . وقد راحت تنشر قصة الفاقة بين العمال ، واضطلعت بحملة نبيلة للمطالبة بتحسين الأحوال. إن المقال الافتتاحي لجريدة التايمز، قد أصبح فيما بعد أقل صراحة ، مناذ نشر القصة التالية لهروب ناپلیون بونایر ت عام ۱۸۱۵.

#### لندن \_ السبت ١١ مارس ١٨١٥

« تلقينا بالبريد المستعجل في وقت مبكر صباح أمس من ميناء دو قر Dover النبأ الهام ، ولكن المحزن لحرب أهلية أضرمت نبرانها مرة أحرى في فرنسا ، بفعل ذلك الشتى بوناير ت Buonaparte ، الذي أبقي على حياته بمثل هذه الصورة المجانية للحكمة من جانب الملوك المتحالفين . ويبدو الآن أن الوغد المرائى ، الذي تظاهر عند نزوله المتسم بالجبن عن الحكم ، بكر اهيته لسفك الدماء في حرب أ أهلية ، كان أداة مستغلة طوال فتر ة إقامته في جزيرة إلب Elba ، للقيام بدسائس خفية ، منطوية على الخيانة مع صنائع جرائمه السابقة في فرنسا. وأخير أ ، عندما أصبحت مؤامراته ناضجة ، فإنه أبحر من جزيرة إلباً . . وإننا لنؤمل ونوقن بكل صدق ، أنه لن ينقضي وقت طويل ، حتى نتلق أنباء تفيد أن الحائن الأكبر قد أسلم إلى حتفه بميتة مخزية ، قد استحقها عن جدارة منذ عهد طويل » .

وفى ذلك الوقت ، كانت صحيفة التايمز the Times التي أسست عام ١٧٨٥ ، قد أخذت تصبح بالتدريج صوت بريطانيا . لقد راحت تنتقد بقسوة السياسيين المحترفين الفاسدين ، وقد تصدى واحد من أو ائل المراسلين الحربيين وهو و.ه. راسل W. H. Russell ــ وكان من أسرة التايمز ــ لفضح ما كان يلابس حملات حرب القرم من سوء توجيه ، بصورة لا يكاد يصدقها عقل.

#### أسلوب تقريب الصحف للشعب

وبحلول نهاية السبعينات من القرن التاسع عشر ، جاء عهد التعليم الإلز إمى الحجانى . وبعد سنوات قلائل ، كان هناك جيل جديد ينظر إلى الصحف ، لكي تزوده بالمعلومات من يوم ليوم . ولقد كان ما وجدوه لا يرضيهم تماما . كانت الصحف مثل التايمز والمورننج پوست Morning Post ( التي أسست عام ١٧٧٢ ) طويلة

إلى حد الإملال. وكان ما يريدونه هو أسلوب لفهم الموضوعات ، أسهل في القراءة ، وأقرب إلى الموضوع ـ كانوا يريدون في الواقع الأسلوب الجذري للفهم في القرن الثامن عشر ، أي الأسلوب الواقعي ، غير المتعمق ، وغير الفلسفي .

وهنا كان المجال الذى تهيأ فيه لشاب يدعى ألفريد هارمسورث Alfred Harmsworth – اللورد نور ثكليف Lord Northcliffe في بعد \_ أن يتدخل . فإن جريدته الديلي ميل Daily Mail التي أسسها في عام ١٨٩٦ ، قدمت لهذا الجمهور الجديد، بشكل بدا مفهوما بسهولة ويسر ، ماكان يطلبه لقد كان مهتما في هذه المرحـــلة الأولى بالشباب ، وطوح بالمادة الإعلانية المملة بعيدا عن الصفحة الأولى ، وأحل محلها قصصا بحروف مطبعية غليظة ، ذات عناوين أخاذة .

وقد عنى بجعل التقارير الصحفية أقصر وأبرع ، وعمل على تأكيد «الاهتهامات الإنسانية »،وكل ما هو غريب أو غير عادي . وكان يرسل مجرريه ومراسليه إلى كل أنحاء العالم ، واحتلت الرياضة ، نصيبا طيبا من التغطية الصحفية. واستجابة للتقاليد الراديكالية النزاعة إلى التغيير، فإن الحكومة كانت تنال نصيبها من النقد. ولم يلبث هذا الفهم الجديد لرسالة الصحف أن تضاعف. فإنه عندما أصدر

مستر آر ثر پیر سون Mr Arthur Pearson جريدة الديلي إكسپريس the Daily Express في عام ١٩٠٠، أصبح واضحا أن الصحافة الجديدة قد جاءت لتبتى . ولم يلبث لورد نور ثكليف أن أصبح مالكا لحريدة التايمز.

وكانت الصحيفة التي أثبت أنها أكثر الصحف كلها ثورية ، هي الديلي ميرور The Daily Mirror ، التي بدأها هارمسورث عام ١٩٠٣ كصحيفة للمرأة . ولكن صحيفة ميرور تغيرت إلى صحيفة مصورة ذات قطع نصني، وسرعان ما تهيأ لها طابعها الحاص النابض بالحياة والمثير ، وفلسفتها القائمة على مبدأ « انشر بكل معنى الكلمة » ، وهي تعد واحدة من أحفل وأروج الصحف في العالم .

وفى عام ١٩١١ ، أسست صحيفة الديلي هير الد the Daily Herald لتدكون لسانا لحزب العال . وفي عام ١٩٢٩ نالت مؤسسة أودهامس الصحفية Odhams Press نوعا من الإشراف عليها ، على أساس أن تبذل التأييد لسياسة المؤتمر العام لنقابات العال .

وقد تحقق في نفس الوقت ، مع نشأة الصحف الكبرى ، نمو شارع الصحافة المعروف باسم فليت ستريت Fleet Street . ما هو السر في هذا الشارع الأقرب إلى الرثاثة ،الذَّى يجعله ، فيما يحتمل ، أعظم مركز نشر صحفي في العالم ؟ من الموَّكد أنه ليس الشارع في حد ذاته . لقد بدأ ارتباطه بالصحف في منتصف القرن التاسع عشر . وقبل هذا كان مكانًا اشتهر بمقاهيه وحاناته . كان مرتادا لكبار المحدثين ، والكتاب ، ومحترفي السياسة في ذلك العهد . وكان دائمًا أقرب إلى الحروج على العرف والرسميات، وبعض هذا الجو قد لصق بشارع فليت ستريت حتى اليوم. هذا المكان تدب فيه الحياة ، عندما تنام سائر المدينة . إن الهدير الشديد للمطابع الدورانية الجبارة ، يبدأ في أواخر المساء ، ويستمر طوال الليل ، منتجا طبعة بعد طبعة من الصحف ، التي لابد أن تجد طريقها إلى أقصى أطراف البلاد في موعد الإفطار.

### مذهب الإثانة في الصحافة

إن أشد الفترات المحمومة في تاريخ شارع فليت ستريت ، جاءت في السنوات بين الحربين العالميتين . ففي عشرينات القرن العشرين ، كان توزيع جميع الصحف اليومية الكبرى مجتمعة أقل من ستة ملايين نسخة . ثم لم يلبث الصراع من أجل التوزيع ، أن بدأ يتخذ صورة جدية . كانت المنافسة عنيفة ؛ ولم يكن من سبيل إلى طلب الرحمة أو منحها في السباق، من أجل أن تكون الصحيفة هي الأولى في الأخبار ، أو الانفراد بحق النشر خصيصا للجريدة .

ولم يلبث خبراء تطوير الصحف ، أن تقدموا لاستنباط أساليب للمنافسة على أوسع نطاق ، أساسها تخصيص جوائز مالية كبيرة . فأدخلوا نظام التأمين للقراء، وأعقب ذلك مشروع ضخم إلى أبعد حد، وهو مشروع الهدايا المجانية . فإذا اشترك أحد القراء في هذه الصحيفة أو تلك، وقام بنزع رقم معين في أعلى الصفحة ، يكون له الحق في هدايا لا حصر لها ، ابتداء من قلم الحبر ، إلى الجزازة الكهربائية للحدائق . وطبيعي أن هذه المشروعات لَم ترق للصحفيين ، لكن لا يمكن إنكار

أنها كانت تودى في النهاية إلى تحقيق أغراضهم. فقد تصاعد توزيع الصحف باستمرار ، وأصبح التوزيع على نطاق واسع ، هو الهدف الأكبر للصحف الشعبية

وكان من المحتم أن يوردي هذا إلى الانتقاص من القم الصحفية ، واستمع شارع فليت ستريت إلى شكاوي من الصحف الصفراء The Yellow Press . إن الصحف التي انتابها داء التوزيع الواسع هذا ، أخذت تضحى بالأنباء القيمة الجادة \_ بصرف النظر عن أهميتها \_ إيثارا للمنفعة الشخصية ، وتفرع على ذلك انتشار ماسمي « بصحافة دفتر الشيكات» Cheque Book Journalism . وقد سميت هكذا ، لأن الأشخاص الذين تتعلق بهم الأخبار موضوع النشر،سواء كانوا مجرمين يدلون باعترافاتهم الشخصية ، أو أبطال قص<del>ص الحب الرخيص ، كان يجرى «شراؤهم»</del> للاستئثار بحق النشر حصيصا للصحيفة.



على الرغم من أن جريدة الهير الله the Herald كانت دائمًا لسان حال حزب العال أو الآراء العالية ، إلا أن مظهر الجريدة تعرض لتغيير كبير جداً . ويبدو في الصورة من أعلى إلى أسفل أول عدد صادر بتاريخ ٢٥ يناير ١٩١١ . وتحبها العدد الصادر بتاريخ ٢مارس ١٩٣٤، وقد طرأت عليه حيوية في تناول المواد التحريرية ، وأسلوب أكثر عصرية في التبويب والترتيب الطباعي . أما العدد الصادر بتاريخ ٤سبتمبر ١٩٣٩ ، فهو موذج عصری کامل

We Should

To Finish It—PRIME MINISTER Refuse The GERMANY AT 11 O'CLOCK YESTERDAY Challenge



بیڤر بر وك ، مغامر و ناجح

#### ملول عيد الصبحافة

كانت الفترة ما بين الحربين العالميتين ، هي عصر ملوك الصحافة Press Lords وأساطينها . وفي عام ١٩٢٢ توفي نور ثكليف ، وانتقلت صحيفة الديلي ميل إلى أخمه لورد رذرمير Rothermere ، الذي اتسعت تحت إدارته إمبراطورية هارمسورث . وكان هناك أيضا الأخوان بيرى Berry (اللوردكامروز Camrose واللورد كيمسلي Kemsly فيها بعد ) ، صاحبا جريدة الديلي تلغراف the Daily Telegraph وجريدة السنداي تايمز the Sunday Times على التعاقب . ثم آل آستور Astors أصحاب جريدة التايمز وجريدة الأوبزرڤر the Observer. وفي الولايات المتحدة ، كان وليام راندولف هيرست William Randolph Hearst يسيطر على أكبر سلسلة للصحف في العالم.

وهناك واحد من أشهر ملوك الصحافة من رجال المدرسة القديمة ، كان دائب النشاط ، هو اللورد بيقر بروك Lord Beaverbrook ، صاحب جرائله الديلي إكسيريس ، والسنداي إكسيريس ، والإيڤننج ستاندارد the Evening Standard . کان بیفربروك حيمًا قدم إلى انجلترا من كندا ، مجرد رجل عادى يدعى ماكس إيتكين Max Aitken . كان وقتذاك في الثلاثين من عمره ، وقد تهيأ له أن يقتني ثروة . وقد دخل ميدان السياسة ، وحالفه النجاح على الفور ، إذ نال انتصارا مدهشا في الانتخابات العامة عام ١٩١٠ عن دائرة آشتون \_ أندرلين Ashton - under - Lyne

> وكانت صحيفة الديلي إكسيريس تعانى الكثير حينها اشتراها في أو اسط الحرب العالمية الأولى ، بمبلغ منخفض يثير الدهشة هو ١٧,٥٠٠ جنيه . ولكنه حقنها بحماسته ونشاطه اللذين لاحدود لهما . فازدهرت الصحيفة ، وزاد ازدهارها عندما عين شابا يدعي آرثر Arthur Christiansen کریستیانسن رئيسا لتحريرها . كان كريستيانسن من المعجبين ببيڤربروك ، الذي كان يبادله نفس الإعجاب ، وقد

غرق الساخرة تيتانيك الخوف مسى ففتد ٥٠٠ ١ من الضمايا

رسالة من الباخرة أوليمييك

إنفتاذ ٥٧٦

من الأطفال والنساء

الساخرة اصطدمت بحبلطبدى

في أعلى : هذا الكلام ، عناوين واحدة من أعظم القصص الإخبارية إثارة فى تاريخ القرن العشرين – وهى غرق الباخرة تيتانيك Titanic المنشورة بجريدة الديلى ميل بتاريخ ١٦ أبريل ١٩١٢ . ويلاحظ القارئ تحديداً في العنَّاوين الرئيسية ، وتعدد العناوين الفرعية . إن الصحف قلما تنشر هذه الآيام أكثر من عنوانين فرعيين .

في أسفل عناوين الصفحة الأولى من عدد ( الديلي ميل ) الصادر في ١٧ نوفمبر ١٩١٨ ، معلنة نهاية الحرب الظافرة . ويلاحظ استعال حروف ( السنسريف Sanserif ) المطبعية والعناوين الكبيرة المتسعة

أصبح الاثنان بمثابة فريق عمل هائل . وقد ظل كريستيانسن أكثر من ربع قرن ، وهو يقود صحيفة الديلي إكسيريس إلى أمجاد متزَّ ايدة ومتصاعدة تحت لواء بيڤر ، وكان في الحق نبأ مفجعا لملك الصحافة العجوز ، عندما أخبروه أن كريستيانسن وافاه الأجل المحتوم .



نور ثكليف ، مؤسس الصحافة الشعبية

وهناك شخصيات قوية أخرى في عالم الصحافة ، سيسيل كنج Cecil King ، صاحب جريدة الديلي میرور وجریدة السندای میرور ، ورئیس أکبر مجموعة نشر صحفية في العالم . وهناك التقدمي الكبير اللورد طومسون Lord Thomson صاحب جريدتي السنداي تايمز والاسكوتسمان The Scotsman ، واللورد رذرمير ، ابن أخت اللورد نورثكليف ، صاحب جريدتي الديلي ميل والديلي سكيتش the Daily Sketch ، ثم اللورد كامروز صاحب جريدتي الديلي تلغراف والسنداي تايمز .

هذا هو إذن مدى الثورة الصحفية وحجمها - من الصحفالطنانة المملة الطول ، ومن النشرات الراديكالية المتطرفة من أجل القلة، قامت وترعرعت صحف للكثرة، حية ممتعة القراءة ، طريفة في عمومها ، ولبعضها تأثير عظيم في تشكيل الرأى العام . ولقد كانت هناك ثورة أيضاً في وضع الصحني ذاته ، فقد تطور إلى شخص يلقى ذكاؤه، ومعرفته، واستقلاله، التقدير في أغلب الأحوال، كما يلتى الاحترام ، بوصفه ممثلاً لمؤسسة قوية الشأن . ولقد حدثت ثورة أيضا في صحافة المرأة، وأدخلت على

لكن ليس كل شيء على ما يرام، فها يتصل ببعض أقسام الصحافة \_ مثل أساليب الحصول على الأخبار ،

فن طباعة الصحف تحسينات مستمرة.

والتحريف المتعمد ، وتشويه الحقائق في بعض الأحيان ، والانشغال بأخبار الرذيلة والجريمة ، وشراء مذكرات المكروهين أخلاقيا نظير مبالغ باهظة، وهلم جرا ، على أنه برغم ذلك ، فإن إحدى الضانات الكبرى للديمقراطية ، هي وجود صحافة حرة ذات تأثير ونفوذ . وهذا ما تملكه بريطانيا ، وبعض من البلاد الأخرى .

AY, NOVEMBER 12, 1918

#### SURRENDERS. GERMANY

ALLIES TO OCCUPY THE RHINELAND.

FLEET GIVEN UP OR DISARMED.

TO BE HANDED OVER:

ALL ALLIED PRISONERS AND CIVILIANA

150,000 RAILWAY TRUCKS.

2.000 AEROPLANES. 5.000 LOCOMOTIVES.

ALL U-BOATS. 5.000 GUNS.

### STOP-PRESS NEWS

TITANIC SINKS.

New York, Monday, April 15. The Titanic sank at 2.20 this morning.

No lives were lost.-Reuter.

MANY LIVES LOST.

New York, Monday, April 15 The White Star officials now admit that many lives have been lost. -Reuter.

#### 675 SURVIVORS.

New York, Monday, April 15 (8.45 p.m.) The following despatch has been rereceived from Cape Race:-

The steamer Olympic reports that the steamer Carpathia reached the Titanic's position at daybreak, but found boats and wreckage only.

She reported that the Titanic foundered about 2.20 s.m. in Lat. 41,, Deg. 16 mins., Long 50, Deg. 14 mins. The message adds :-

All the Titanic's boats are accounted for. About 675 souls have been saved of the crew and passengers. The latter are nearly all women and children.

The Leyland liner California is re maining and searching the vicinity of the disaster. The Carpathia is returning to New York with the survivors.

> OFFICIAL STATEMENT. New York, Monday, April 15. 8.20 p.m.

The following statement has been given out by the White Star officials :-

"Captain Haddock, of the Olympic, sends a wireless message that the Titanic sank at 2.20 a.m. Monday, after all the passengers and crew had been lowered into lifeboats and transferred to the Virginian.

"The steamer Carpathia, with soveral hundred passengers from the Titanic, is now on her way to New York."-Reuter.

#### Daily



#### WHEN THEIR

#### THE BOERS' LAST GRIP LOOSENED.

MAFEKING AND BADEN POWELL'S GALLANT BAND SET FREE.

في أعلى : عدد الديل إكسيريس الصادر في ١٩ مايو سنة ١٩٠٠ متضمناً نهاية حصار مافكنج. وفي أسفل «سبق صحفي » في نفس العدد . إلى اليسار آخر خبر في الديلي إكسيريس الصادرة في ١٦ أبريل سنة١٩١٢ متضمناً أنباء كارثة غرق الباخرة تيتانيك . وفي أسفل « ثورة بيڤر بروك » التي أحدثت تغييراً في الإكسيريس ، بحيث أصبحت رائدة من الرواد في الكَتابة الحية ، والتحرير ، والإخراج ، ويرى ذلك واضحاً في العدد الصادر في ٣أغسطس سنة ١٩٣٤

#### "LET ME TELL MOTHER."

HOW THE "EXPRESS" FIRST GAVE THE NEWS

#### TO BADEN-POWELL'S HOME.

By an almost incredible piece of good fortune, the happiness fell to a representative of the "Express" of being absolutely the first to take the news of the relief to the home of the gallant colonel's mother and sister, in St. George's place.

This is how it happened.

Immediately the longed-for telegram came along the wire, an "Express" representative dashed off in a hansom to the house, wherein for so many weeks Mrs. and Miss Baden-Powell, the former prostrated with anxiety, the latter wearing ever the beautiful smile of hope that refuses to give way, kept weary vigil over the fate and fortune of son and brother.

Our representative found the house dark and silent, but in the street outside there was the ever present little knot of people looking at nothing in particular, but fascinated at the sight of the mere bricks and mortar, within which dwelt all that Baden-Powell holds most dear in the world.

Knocking at the door, the representa-tive of the "Express" was informed that a strict rule had been made to receive no callers.

"But," exclaimed the representative, perhaps a little excitedly, "do you know that Maleking is relieved?"

"Mafeking relieved!" echoed the ser vant, rushing indoors.

And then in an instant there appeared the fragile, fair form of Miss Baden-Powell, not in the least flurried, and obviously incredulous.

"My mother is ill." she said - and is it really true?

"Quite true."

We have heard nothing from the War Office, and we have heard so many rumours that we can hardly believe anything now.

But indeed it is true; it is all over London-everywhere apparently except here. Fleet-street is screaming with delight, and all along the Strand the people are cheering in great crowds.

At this moment a distant roar came down the street from Hyde Park Corner. "There they are!" exclaimed our representative, as the roar drew nearer. presently a cry was heard: "Light up the illuminations!

This referred to the gas-lights which had already been placed in position in the front of the house, but which, of course. were as yet unlighted.

"Let me tell my mother! I will go and have the lights put on." said Miss Baden-Powell

Then she burst into lears.









HIMMORR

#### -CHANCELLOR PRESIDENT

#### HE CAN ONLY BE DEPOSED BY HIMSELF

DECREE ISSUED AFTER HINDENBURG'S DEATH

THE KING'S MESSAGE

PAUL VON HINDENBURG, Field Marshal and President of the German Releh, is lying on his bed at Castle Neudeck, East Pruning, majestle in death as in life.

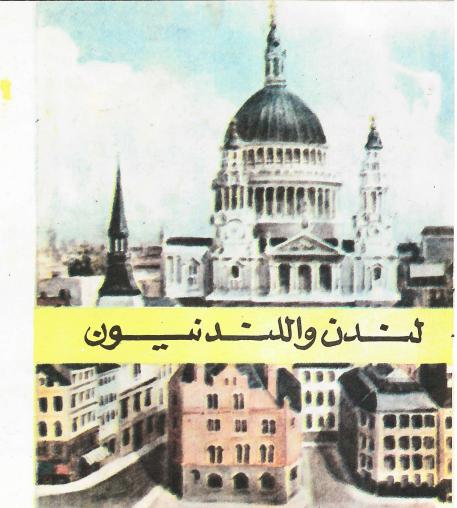
Tong Richeswards soldiers are shanding at attention a corners of the bed. Black enables give a flickerin to the daskered your.



#### Daily Express PROGRESS REPORT

1,785,000 Copies Per Day





بدئ فى بناء كاتدرائية سان پول فى عام ١٩٧٥ ، وانتهى بناؤها فى عام ١٧١٠. وهى تشغل موقع كاتدرائية العصور الوسطى التى دمرت فى الحريق الكبير. وتوجد فى السراديب ، مقابر كل من المهندس المعارى سير كريستوفر رن ، ونلسون ، و دوق ويلنجتون ، وغيرهم كثيرون من عظماء الإنجليز. وتعرف سان پول بأنها «كنيسة أبرشية الإمبراطورية»

مساحة لندن الضخمة مسألة مسلم بها ، ولا سيما من سكان لندن أو اللندنيين Londoners . فهى ثانية مدن العالم ، وهى أكبر من أى مدينة أخرى فى بريطانيا بنحو سبع مرات ، وهى أكبر موانئ أوروپا . وفوق ذلك فهى مدينة صناعية ، ومدينة كاتدرائية ، والمركز المالى للكومنولث البريطانى ، وقاعدة الحكومة ، ومسكن الملكة وبلاطها ، كما تضم عددا من البلدان السكنية مثل كنزنجتون ، وتشيلسى ، ومايفير ، وبلومزبرى .

ولكى تقدر مساحة لندن ، عليك أن تطل عليها من الجو . وهي في الليل كتلة من الأضواء المتلألئة ، تمتد على مدى البصر .

ما هى لندن ؟ قليل من أهل لندن من يستطيع أن يجيب عن هذا السؤال . ولندن دائمة التغير ، وهناك على الأقل خمسة عشر لندن ، كل منها تختلف عن الأخرى فى المساحة والسكان .

وهناك على الأقل ثلاث مناطق إدارية (١) مدينة لندن ، وهي أصغرها (٢,٦ كيلو متر مربع) ، وأقدم أجزاء المدينة ، وتمتد من شارع فليت في الغرب إلى ألدجيت Aldgate في الشرق ؛ ومن مورجيتMoorgate في الشيال ، حتى نهر التيمس في الجنوب . وكان يديرها منذ قرون لورد ماير (العمدة) والشريف ، ومجلس تشريعي للمدينة ، والمجلس المشترك . (٢) كونتية لندن (ومساحتها ٣٠٠ ٢٠) وتتكون من ٢٨ برة Borough يحكمها مجلس كونتية لندن ، ومركزه قاعة الكونتية بحوار جسر وستمنستر على الضفة الجنوبية من نهر التيمس . ويسكن في هذه المنطقة محركر، على الفرق ، إلى هامر سميث في الغرب ؛ ومن ٣٠٨ ملايين نسمة ، وتمتد من پوپلار في الشرق ، إلى هامر سميث في الغرب ؛ ومن

فنز برى پارك فى الشهال ، إلى كريستال پلاس فى الجنوب. وكانت هذه هى حدود لندن الرسمية عام ١٩٠٠. (٣) لندن الكبرى ( ومساحتها ١٩٧٠ كم٢) ، وهذه المنطقة تشمل كونتية لندن ، وأجزاء من إسكس ، وهر تفورد شاير ، وكنت ، ومديلسكس ، وسورى . وداخل هذه المنطقة من لندن الكبرى ، بلدان كانت منفصلة عنها من قبل ، مثل إلفورد ، وهندن ، وومبلى ، وإيلنج ، وويمبلدن . وسكان هذه المنطقة عددهم ٨٠٣٤٨،٠٠٠ نسمة .

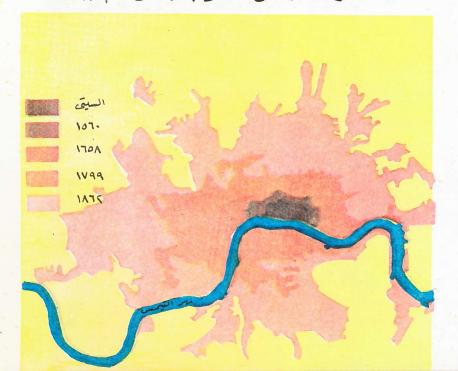
وإلى جانب هذه اللندنات الثلاث ، هناك عدة إدارات ، ذات حدود إدارية مختلفة ، وتسمى أيضا لندن ، ومن أمثلتها « لندن الماء » أو مجلس ماء العاصمة ، ومنطقة پوليس العاصمة ، ومنطقة مواصلات لندن ، والمنطقة البريدية . وقد حددت كل من هذه الإدارات في أوقات مختلفة .

#### تارىخ ئىندىت

يغلف ضباب الأساطير نشأة لندن . وأقدم تاريخ معروف لها هو عام ١٤٣ م ، عندما شيد الرومان ، قلعة على الضفة الشهالية لنهر التيمس ، حيث يسهل عبور النهر في فترة الجزر . وكانت لوندينيوم Londinium الرومانية ، حيث توجد السيتى في الوقت الحاضر . ولا تزال آثار من لندن الرومانية باقية حتى اليوم . ويكشف العهال أحيانا عن بقايا رومانية ، راقدة في أعماق الطين . وكان من أكثر الآثار إثارة ، العثور على معبد الإله مثراس Mithras عام ١٩٥٥ ، عندما كان العال يحفرون أساسات بكلز بورى هاوس . ولا يوجد إلا القليل من آثار العصور الوسطى في لندن بكلز بورى هاوس . ولا يوجد إلا القليل من آثار العصور الوسطى في لندن الآن . وأشهر ما يتى من ذلك العصر ، هو برج لندن ، الذي بدأه وليم الأول عام المضطرب قلعة ، وقصرا ملكيا ، وسجنا ، ومرصدا ، وحديقة حيوان .

وبعد هزيمة الأرمادا(الأسطول) الأسپانية عام ١٥٨٨، أصبحت انجلترا آمنة من الغزو الأجنبي ، واستطاعت لندن أن تتوسع خلف أسوارها المحصنة . ومنذ ذلك الحين ، لم يتوقف اتساعها . وفي القرن السابع عشر ، بدأ اللندنيون الأغنياء في التحرك من المدينة ( السيتي ) ليسكنوا في غربي لندن ، في أماكن مثل بلومز برى ، وسانت حيمس ، ومايفير ، وأصبحت السيتي مركزا للمال والتجارة . ( واستمرت لندن الجديدة في الاتساع نحو الغرب ، إلى بلجراڤيا ، وتشيلسي ، وبيزووتر ، وكنسنجتون . وخططت الميادين الواسعة الجميلة ، وشيدت المنازل الأنيقة في هذه المناطق ) . وأت النيران على المدينة في حريق لندن الكبير عام ١٩٦٦ ، ثم بنيت المدينة الجديدة على أنقاض المدينة القديمة ، وكانت إلى حد كبير ، من خلق سير كرستوفر رن ، أكبر معارى في انجلترا . وقد بني كنائس جميلة ، رتب أبراجها بعناية ، لكى تقود العين إلى رائعته الكبرى ، كاتدرائية سان پول .

#### نمولندن من عام ١٥٦٠ حتى عام ١٨٦٢



## بعض حهتائق

هیئة مواصلات لندن تجری 
۰ ۷۷۰ عربة أو توبیس ، وسیارة ، و تر والی باس یومیاً ، و ۰ ۰ ه قطار تحت الارض ، یستخدمها 
نحو ۹ ملایین شخص یومیاً .

ويمر مليون شخص يومياً من محطة تشارنج كروس .

وبها ١٫٥ مليون خط تليفون . ويمر فى مكتب البريد يومياً ••••(١ مليون خطاب .

و بهـا ٤٠ مسر حاً ( وأشهرها مسرح كو ڤنت جاردن ) .

الپر لمسان فی وستمنستر ، و هو مرکز الحکم منذ قرون . وقد صم المبنی الحالی سیر تشارلز باری ، وشید فیما بین • ۱۸۹۰ – ۱۸۹۰

#### اللتدنيون

قلنا إن هناك القليلين الذين يعرفون ما هي لندن ، كذلك من الصعب أن نقول من هم اللندنيون . وأشهر اللندنيين هو الكوكني Cockney ، الذي يولد على مسمع من أجراس باو (أجراس كنيسة سانت ماري لى – باو في تشييسايد) . والكوكني صلب ، واع وودود، وهو يحب الزحام، ويحب أن يرتاد سوق السمك في بلنجز جيت Billingsgate ، وكل مكان مليء بالضوضاء والحياة .

وهناك أنماط أخرى من اللناهنيين ، فنهم من لا يتحدث بلكنة خاصة فقط ، بل ينتمى لسلالات عديدة . فنى سوهو مثلا ، حوانيت كبيرة ، ومطاعم عديدة ،

يديرها إيطاليون ، وقبارصة ، ويونانيون . وهناك صينيون في لايمهاوس ، ويهود في هوايتشاپل ، وهنود غربيون في بيزووتر ونوتنج هل. كل هوالاء لندنيون ، يضيفون تنوعا وثراء للمدينة .

لقد رأينا أن لندن نمت على غير نظام. فهى لم تبن على خطة محكمة مثل پاريس ونيويورك ، فاللندنيون قوم عمليون ، لم يترددوا فى هدم المبانى التى تقف فى وجه تقدمهم . ورغم أن الإنجليز يأسفون لزوال كثير من المبانى الجميلة ، فيجب أن نتذكر أن لندن ليست متحفا ، ولكنها تتغير كل يوم ، وأن روح لندن وأهلها ، تغيى أكثر مما يعنى الطوب والملاط اللذين لا حياة فيهما .

#### المدينة ، التجارة ، والتقاليد

يجب أن يستأذن الملك ، لوردماير ( العمدة ) قبل أن يدخل المدينة . وهذا هو السبب الذي يسلم من أجله العمدة سيفه التقليدي للملكة عندما تدخل المدينة ، علامة خضوعه لسلطتها .

هذه الروح الاستقلالية ، هي التي جعلت المدينة مركز الممال والتجارة في العمالم . ويعمل نحو مليون شخص في مصارف لندن ، وشركات التأمين ، ومكاتب البورصة ، والمؤسسات التجارية .

ويسكنهـا ليلا •••ه نسمة ، يعملون في خدمة البيوت أو الحراسة الليلية .

وتوجد مبان شهيرة فى طرقاتهــا الملتوية ذات الأسماء الغريبة ، مثل شارع واتلنج ، وپولترى ، وسانت مارى آكس ، وشيپسايد . ومن الأبنية الشهيرة بنك انجلترا (السيدة العجوز فى شارع الإبرة – « ثردنيدل » ) ، ومانسيون هاوس ، ورويــال إكستشينج، ولويد .

برج لندن ، يتكون من عدة مبان ، تحيط بها عدة حصون . وربما استوحى فى بنائه القلعة التركية التى حاول الصليبيون الاستيلاء عليها فى الشرق. وتوجد فى البرج مجوهرات التاج،ومجموعة جميلة من أسلحة العصور الوسطى





زنبقة الوادى ، مثال لقسم من النباتات اسمه ذات الفلقة الواحدة

في أي شيء تشترك هذه النباتات : الذرة ، والأناناس Pineapple ، والتمر ( البلح ) ، والنرجس البرى Daffodil ؟ يمكن لأول وهلة ملاحظة أشياء قليلة مختلفة فها بينها ، غير أن الواقع ، أنها جميعا تنتمي إلى ذات الفلقة الواحدة Monocotyledoneae ، وهي طائفة كبيرة جدا من النباتات التي تؤلف ، بالاشتراك مع طائفة ذات الفلقتين Dicotyledoneae ، قسم مغطاة البذور Angiospermae ، أو النباتات المزهرة .

واسمي هذين القسمين ثقيلين غير ملائمين ، حتى إن علماء النبات عادة ما يختصرانهما إلى Monocots ، و Dicots . والفلقات Cotyledons هي الأوراق التي توجد أصلا في جنين النبات قبل إنبات البذرة. وأحيانا تظهر هذه الأوراق البذرية فوق سطح التربة ، بعد الإنبات Germination في صورة أول ورقتين خضراوتين ؛ وفي نباتات أخرى ، تعمل كمخازن للغذاء ، ولا تتخذ أبدا شكل الأوراق العادية . وقد استمد هذان القسمان اسميهما ، لأن النبات ذا الفلقتين ، تكون له فلقتان دائمًا ، أما ذو الفلقة الواحدة ، فله واحدة فقط دائمًا . وعلى أية حال ، فإن عدد الفلقات ليس هو الحاصية الوحيدة التي تميز القسمين .

#### ملامح مميزة لذات الفلقة الواحدة

ويبين الرسم الأسفل ، بعض الفروق الأخرى بين القسمين : تكون جذور ذات الفلقة الواحدة ، عادة ، خصلة Tuft من الجذور ، وليس لها جذر وتدى Tap-root ، وأوراقها ضيقة النصل ، عروقها Veins متوازية ، و پتلاتها Petals والأجزاء الزهرية الأخرى فيها عددها مضاعف لثلاثة.

الفوائد الاقتصباديم لذات الفلقة الواحة

تشتمل الفصيلة النجيلية Gramineae على القمح ، والأرز ، والذرة ، وأعشاب الكلا Forage المختلفة ، التي هي الغذاء الرئيسي للماشية في الدنيا كلها . وهي أكثر النباتات المنتجة للغذاء أهمية ؛ فالبلج وجوز الهند ، يكونان أساسا لصناعات هامة ، إذ يستخدم جوز الهند أساسا في إنتاج الزيت النباتي

Vegetable Oil . ومن ثمار ذات الفلقة الواحدة الهامة الأخرى

الموز ، والأناناس . وتنتمى بعض النباتات الهامة

المنتجة للألياف ، نذكر منها السيسال Sisal ، وقنب

نمه ز للند New Zeland Hemp ، وقنب مانيلا Manila Hemp

( وهو نوع من الموز ) ، لهذه الطائفة Class من النباتات . أما الخضروات الهمامة من ذات الفلقة الواحسدة ، فلا يوجد

منها مسوى الكرات Leek ، والأبصال Onions ، والأسير جس

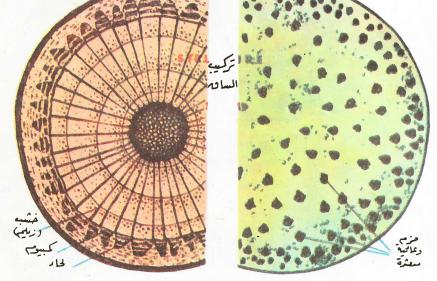
( الهاليون ) Asparagus فقط . غير أن كثيرا من أجمل

الزهور المستزرعة ، ومنها الأبصال Bulbs ، والزنابق Lilies ،

والإيريس Irises ، والأراشد Orchids ، من ذات الفلقة

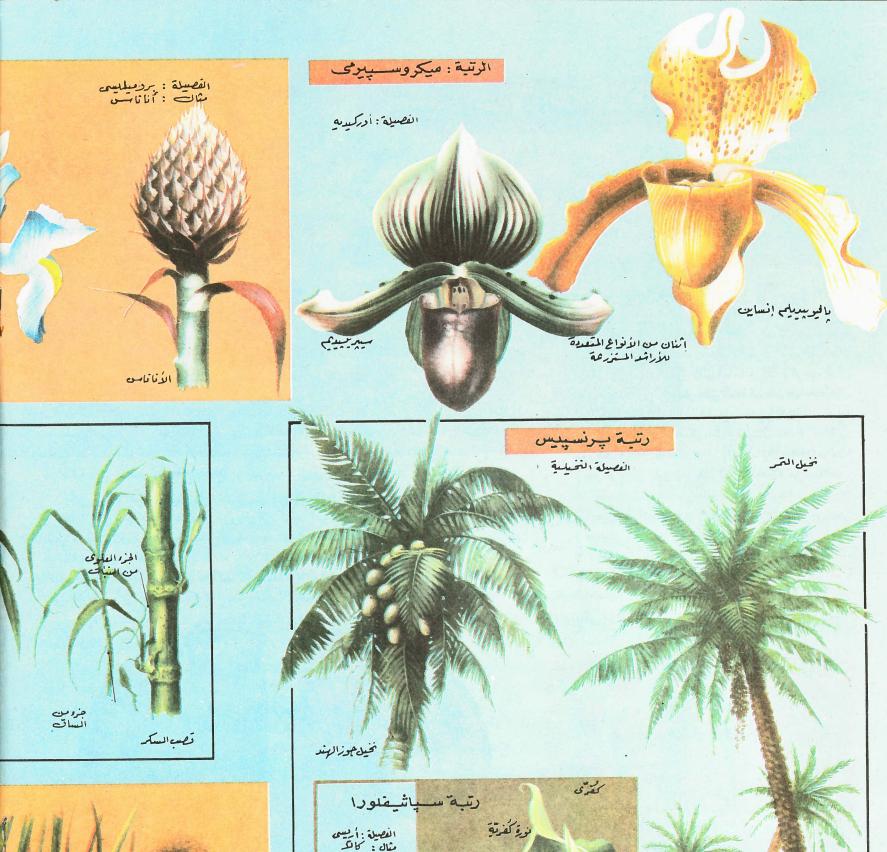




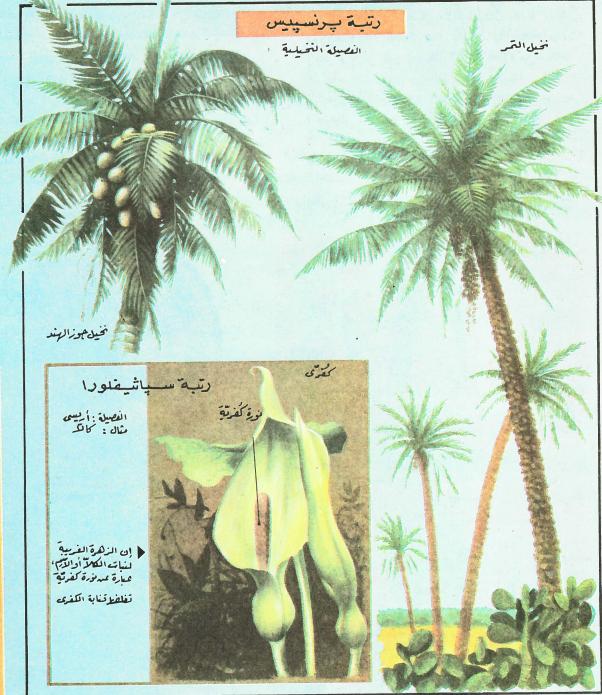


قطاعان أحدهما في ساق نبات خشبي ذي فلقتين ( إلى اليسار ) ، و الآخر في الذرة ، فلقة و احـــدة ( إلى اليمين )

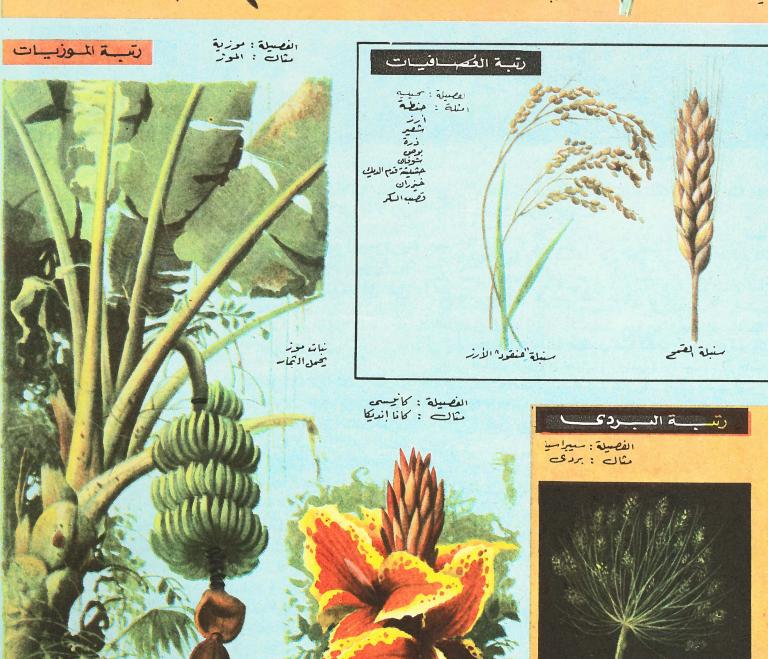
لقد سبق ووصفنا في غير هذا المكان ، كيف أن طبقة من نسيج يسمى الكبيومCambiumتمكن ساق النبات الخشبية ، من زيادة سمكها سنة بعد أخرى . والكمبيوم عبارة عن طبقة من الحلايا تحيط بالخشب كالكم والذراع ، ويحاط بدوره بنسيج يسمى اللحاء Phloem ، الذي يوجد خارجه القلف Bark . وخلايا الكمبيوم في انقسام مستمر ، مكونة خشبا جديدا إلى الداخل ، ولحـــاء جديدا للخارج . وذات الفلقتين ، هي التي تمتلك طبقة الكمبيوم هذه ، التي تنقسم بصفة مستمرة . أما ذات الفلقة الواحدة ، فليس لها كمبيوم ، حزمها Bundles التي تتكون من أنسجة موصلة ، ليست مرتبة في حلقة حول الساق ، بل إنها مبعثرة فيه بغير





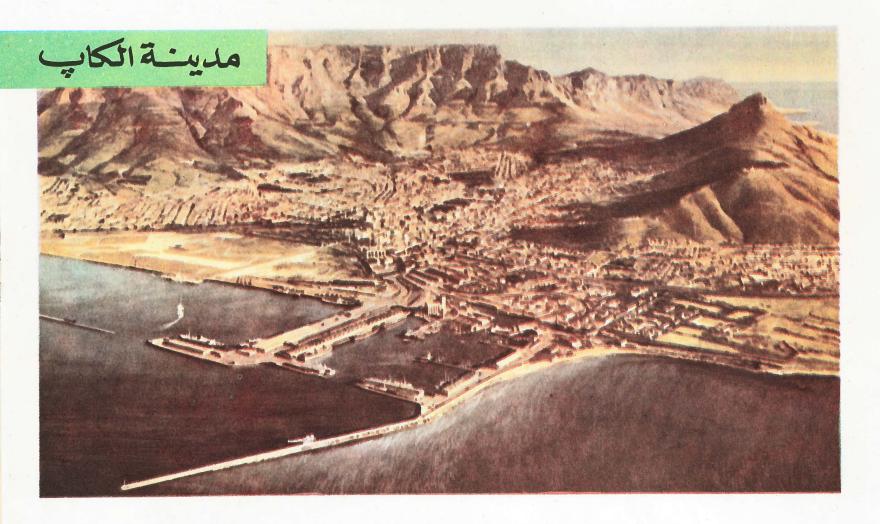






رهرة براقة اللون لنبات كالّا (مديكا ساقد ودرقد الخيزرات

رهرة بردى



تقع مدينة الكاپ Cape على الطرف الجنوبي الغربي لقارة أفريقيا ، تطل عليها كتلة جبال تابل الضخمة . والجبل يشبه في الحقيقة المائدة كثيرا ( كما ترى في الصورة أعلى ) ، ومن ثم يسمى السحاب الذي كثيرا ما يظللها ، بمفرش المائدة . وهناك قصة طريفة ، تحكى كيف تكونت السحب ، عندما كان أحد القراصنة المولنديين يتسابق مع الشيطان في التدخين ، وقد انتهت هذه المباراة باختفائهما معا داخل الدخان المتصاعد من أنفيهما . وهذا هو سبب تسمية الطرف الشرقي لجبل داخل الدخان المتصاعد من أنفيهما . وهذا هو سبب تسمية الطرف الشرقي لجبل تيب ل على ارتفاع 1170 مترا .

#### الملاحون الأواعل والمستقروت

مدينة الكاپ ، هي أقدم مدن جنوب أفريقيا . فني نهاية القرن الخامس عشر ، هبط الملاحون الپرتغاليون عند خليج تابل ، وكان أولهم بارثلوميو دياز Bartholomew Diaz ، ثم قاسكو داجاما Vasco da Gama ، الذي اكتشف الطريق البحري إلى الهند عام ١٤٩٧ ، وكان ذلك على جانب كبير من الأهمية للتجارة الأوروپية . وفي القرن السابع عشر ، نافس الهولنديون الپرتغاليين في التجارةمع الشرق ، فقررت شركة الهند الهولندية الشرقية ، إنشاء محطة عند الكاپ ، لكي تستطيع سفها الزود بالماء والطعام . وكان ذلك منشأ مدينة الكاپ .

وقد وصل المائة مستعمر الأول عام ١٦٥٧ بقيادة چان قان ريبك ، وكان المناخ الحاد الجاف صيفا ، والبارد الممطر شتاء ، أفضل ما يكون لنمو المحاصيل ، مما اجتذب إليه شيئا فشيئا ، المتقاعدين من الشركة . ثم زاد عددهم عام ١٦٨٥، بهجرة الهوجينوت الفرنسيين الفارين من الاضطهاد في فرنسا . وقرب نهاية ذلك القرن ، كانت قبائل البانتو Bantu تتحرك من وسط أفريقيا نحو الجنوب ، ثم بدأ الاستعار البريطاني عام ١٨٨٠ . وانتشرت الزراعة في الأودية الحصبة ، التي تنتج الآن أهم المحاصيل الزراعية وهي الفاكهة ، والكروم ، والقمح .

#### مركنزالحكومة

جنوب أفريقيا جمهورية لهـا عاصمتان ، مدينة الكاپ العاصمة التشريعية ،

و پريتوريا Pretoria العاصمة الإدارية . ومدينة الكاپ أيضا عاصمة مقاطعة الكاپ ، إحدى مقاطعات جنوب أفريقيا .

ويطلق على منزل رئيس الوزراء فى مدينة الكاپ ، الجروت شئور Groote Schuur ، الحظيرة الكبيرة ، لأنه شيد محل محزن غلال كبير . وكان الجروت شئور يوما ما ، مقرا لسسيل رودس ، الذى أعطاه للأمة لكى يكون مقرا رسميا لرئيس الوزراء ، كما أن جروت شئور هو اسم أحدث مستشفى فى مدينة الكاپ .

#### الجمهور والثقتافة

توجد سلالات عديدة مختلفة فى مدينة الكاپ: أفريقيون، وآسيويون، وملايويون (جلبهم الهولنديون ليعملوا فى خدمتهم)، وملونون (خلاسيون)، إلى جانب الأوروپيين ( الأفريكانر والمنحدرين من أصل بريطانى ). وهؤلاء يكونون ثلث السكان البالغ عددهم ١,٠٩٦،٥٩٧ نسمة ( تعداد عام ١٩٧٠).

ومناخ البحر المتوسط، يجعل مدينة الكاپ مكانا ممتازا لكثير من مدارس الدرجة الأولى التي أنشئت بها . ويدرس أكثر من ٥٠٠٠ طالب في جامعتها الكبيرة ، التي تفخر بأن بها كلية الباليه الشهيرة في العالم ، والتي أخرجت ناديا نرينا أحسن راقصة في الباليه الملكى بلندن .

ولمدينة الكاپ حياة ثقافية خاصة بها ، إذ أن بها أوركسترا ، وعدة مسارح ، ومتحف وطنى للفنون ، وعدة متاحف ، منها متحف جنوب أفريقيا ، والمتحف الوطنى التاريخي ، وعدة مكتبات عامة .

ومدينة الكاپ ميناء رئيسي في جنوب أفريقيا ، وتستطيع أضخم السفن أن تلخل مرفأها ، وفي الحقيقة قد ازدادت الحركة البحرية نشاطا ، ومن ثم شيدت عدة مرافئ إضافية ، كما أن بها صناعة صيد أساك هامة . وتعلب آلاف العلب من الأساك المحفوظة كل عام .

وكان الملاحون القدماء يسمون مدينة الكاپ « فندق البحار » ، وهي الآن مدينة مزدهرة ، وميناء مزدحم ، كما أن شواطئها الجميلة ، تجعلها منتجعا مختارا للمصطافين .



# من المستبعد أن ترى في الوقت الحالي منطادا يطير في السماء.

فلقد تغلبت على هذه السفن الهوائية الماردة ، طائرات الركاب بسرعاتها العالية ، وطائرات الهيليكوپتر بما لها من مقدرة على المناورة ، حتى لقد أصبحت المناطيد جزءا من تاريخ الطيران .

ومع ذلك ، فإن المناطيد لم تغلب من إحدى الوجهات على الأقل. فقدرتها على الرفع ، كانت أعظم من مقدرة أكبر الطائرات ، ولهذا السبب فقد تبرهن بعض المناطيد على أنها لا تزال مفيدة حتى الآن. وتصمم حاليا في الاتحاد السوڤييتي مناطيد جديدة ، ولكنها لن تستخدم قط في نقل الركاب ، بل ستكون مهمتها نقل المعدات الضخمة والثقيلة ، للأغراض الصناعية والزراعية ، عبر المسافات الشاسعة في الاتحاد السوڤييتي ، وبذلك يستفاد من أعظم ميزات المنطاد ، وهي مقدرته على الرفع والنقل .

# High continues and the continues of the

منطاد هنری چیفارد : أول منطاد يطير في العالم

#### منطادان مسكرات

بالرغم من أن الكثيرين قد سبقوا المهندس الفرنسي هنری چیفارد Henri Giffard فی محاولة بناء بالون یطیر ، إلا أنه كان أول رجل يبني بالونا نجح في الطيران فعلا . ولقد بني بالونه الصغير عام ١٨٥٢ ، بطول ٤٧,٦ متر ، و بقطر ١٣,٣ متر عند أوسع جزء فيه . وكان البالون يدفع بوساطة محرك بخارى قدرته ٣ أحصنة ، معلق في عربة على مسافة حوالي ٧ أمتار أسفل البالون . وكان چيفارد هو قائله بالونه، وقد طار به في رحلة تاريخية مثيرة من پاريس إلى تراپيه Trappes ، على مسافة ٢٧,٢ كيلومتر من العاصمة الفرنسية . وكان متوسط سرعته ٨كيلومترات في الساعة .

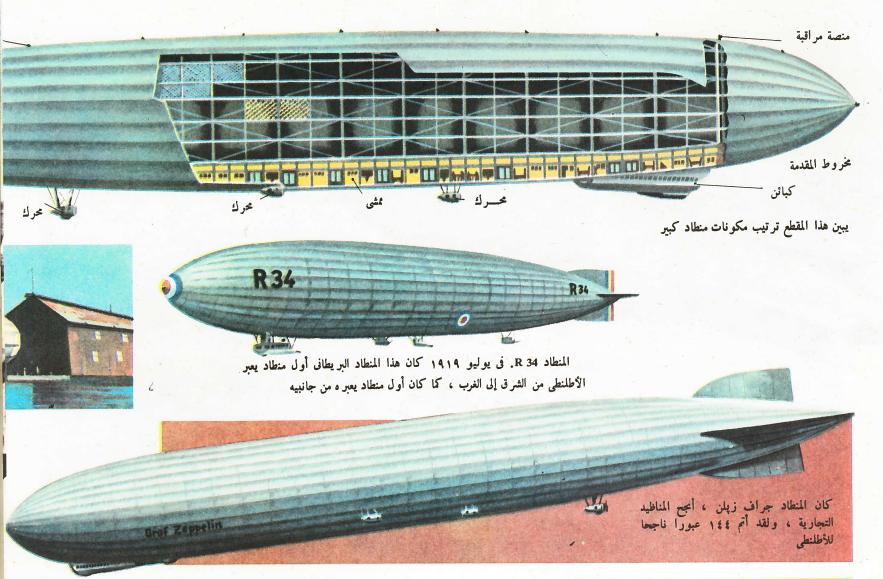
ولكن بالرغم من أن بالون چيفارد كان ناجحا في الرحلة التي قام بها، إلا أنه كان يفتقر بشدة إلى وحدة

مناسبة لتوليد القدرة. فلقد كانت قدرة محركه البخاري جد منخفضة بالنسبة لوزنه ، وكانت الموتورات الكهربائيـة التي استعملت في بالونات تالية تعانى من قصور مماثل. على أن اختراع محرك البنزين Petrol Engine آتاح المناطيد ، وسيلة متفوقة للدفع Propulsion وتحقق شاب برازیلی ثری یعیش فی پاریس ، اسمه ألبرتو سانتوس ـ ديمـونت Alberto Santos-Dumont ، من إمكانيات هذا النوع الجديد من المحركات ، فاتخذ

منطاد سانتوس – ديمونت الحامس ؛ ويقال إنه وصل إلى سرعة ٨٤ كيلو مترا في الساعة



تعطينا خبرتنا اليومية ، إحساسا بأن الهواء المحيط بنا لاوزن له . والواقع أن الأمر ليس كذلك ، فعند مستوى البحر ، يزن المتر المكتب من الهواء حوالى ١٥٠٠ جرام. وللمقارنة ، فإن المتر المكعب من الأيدروچين ، وهو خف الغازات ، له ٦٠ فقط من هذا الوزن. لذلك فإن البالون المملوء بالأيدروچين يكون أخف بكثير من الهواء الذي يزيحه ، وهذا هو السبب في أن البالون يرتفع في الجو . ويحتوى البالون الكبير على عدة ملايين من الأمتار المكتبة من الأيدروچين ، ويكون وزنه أقل من وزن الهواء الذي يزيحه بحوالي ١٠٠ طن. وبذلك فإن البالون لا يمكنه أن يطير فحسب ، بل يمكنه أن يرفع حمــولة مفيدة . وعلاوة على ذلك ، فعندماً يطير البالون ، ومقدمته مرفوعة قليلا إلى أعلى ، فإن غلافه يقوم بدور الجناح في الطائرة ، فيهيىء قوة رفع إضافية .



#### ف ردیناندفشون زسیان

قبل رحلة طيران سانتوس – ديمونت الشهيرة بأربعة عشر عاما ، أحيل إلى التقاعد ضابط برتبة فريق في الجيش الألماني . وكانت هذه العقوبة من القسوة ، بحيث كانت تودى إلى أن يقنع أى رجل عادى بالانطواء في ظلال النسيان ، ولكن الكونت فرديناند ڤون زپلن Ferdinand von Zeppelin لم يكن كذلك . فلقد كان عمره ٤٩ عاما عندما بدد ثروته الشخصية في مهنة جديدة ، جعلت اسمه على كل لسان في جميع أنحاء العالم .

فلقد أسس الكونت زيلن شركة لبناء المناطيد ، ولكنها لم تكن مثل المناطيد التي بناها مصممون آخرون ، إذ كان لمناطيده أبدان Hulls معدنية صلبة . ولم يكن التصميم ناجحا في أول الأمر ، فلقد كان مصير سبعة مناطيد على الأقل من التسعة الأولى ، نهايات مشؤومة .

ومع ذلك ، ما أن حل عام ١٩١٣ حتى كانت عدة مناطيد « زيلن » تطير بأمان ، وكانت هناك خطوط منتظمة لنقل الركاب بين ست مدن ألمانية هامة .

#### المنطاد المنقاد

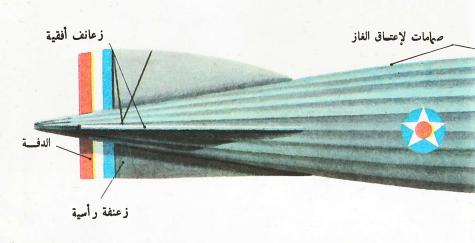
كانت المركبات المبكرة الأخف من الهواء ، مجرد بالونات يلحق بها نوع من السلال Basket لنقل الركاب . ولمساكانت خالية من المحركات ، فلقد كانت تترك تماما تحت رحمة الرياح ، ولم يكن يستطيع طاقم أى منها أن يتحكم في توجيهها . ومع اختراع محرك البنزين ، زودت المركبات الأخف من الهواء بمراوح ، وبذلك أصبحت تتحرك خلال الهواء ، وبالتالي فقد أصبح من الممكن قيادتها وتوجيهها ، ولذلك أطلق عليها اسم المناطيد المنقادة Dirigibles .

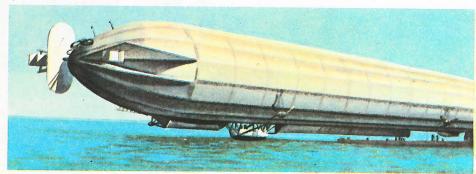
ولقد استعملت كلمة Dirigible غالبا لتدل فقط على المناطيد ذات الأبدان الصلبة Rigid Hulls ، مثل المنطاد « جراف زيلسن » Graf Zeppelin . وهذا الاستعمال غير صحيح من الوجهة الفنية .

فالمصطلح يشمل أى منطاد يمكن توجيهه ، وعلى ذلك فإنه يشمل أيضًا نوعين مختلفين تماما . أحدهما هو المناطيد غير الصلبة Non-rigid Airships ، وهى تتخذ شكلها ، وتحتفظ به ، بوساطة ضغط الغاز في داخل الغلاف . وكانت مناطيد الحرب العالمية الأولى التي سميت A-limps ، و semi-rigid من هذا النوع . وكان النوع الثاني هو المناطيد نصف الصلبة Semi-rigid ، وكانت تحتفظ بشكلها جزئيا ، عن طريق ضغط الغاز في داخل الغلاف ، وجزئيا عن طريق وجود «صالب » Keel متين ، ممتد ، على طول الجانب السفلي للمنطاد .

وفى بداية الحرب العالمية الأولى ، تم الاستيلاء على جميع المناطيدالألمانية المدنية ، لاستخدامها فى الأغراض العسكرية . وكانت هذه المركبات الجوية ، بالإضافة إلى ٦٢ أخرى بنيت فى أثناء الحرب ، تعمل فى خدمة سلاح المناطيد البحرى الألمانى . ولقد استخدم بعض مها فى القيام بواحد وخمسين غارة جوية على مناطق مختلفة فى بريطانيا ، منها ١٢ غارة على لندن ولحسن حظ الإنجليز ، فلقد ثبت أن مناطيد زبلن هدف سهل للطائرات المقاتلة ، وكان العددالذى دمر منها من الكثرة ،







أو ل منطاد صلب ، L Z 1، يغادر حظيرته على بحير ة كونستانس قبيل طير انه الأول

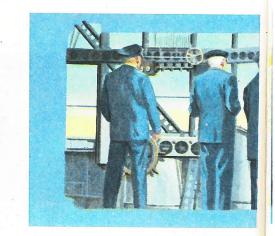
بحيث لم تمثل تلك الغارات أى خطر حقيتي .

#### المتاطيد البريطانية

فى السنوات التى سبقت الحرب العالمية الأولى ، بنى عدد قليل من المناطيد غير الصلبة. وتم اختبارها فى فارنبو و (Farnborough. Nulli Secundus ، وهو المنطاد ١٩٠٧ فوق حماسا عظيا عندما طار عام ١٩٠٧ فوق مدنسة لندن .

ثم اتضحت فجأة خلال سنوات الحرب، فائدة المناطيد غير الصلبة، فبنى منها حوالى ووجه منطاد، واستعملت في حماية القوافل البحرية من هجوم غواصات العدو. ولقد قدر أن المناطيد البريطانية طارت ما يبلغ إجمالا ٣٦٦ ملايين كيلومتر، مع خسارة هقط في الأرواح.

وكانت الخبرة بالمناطيد البريطانية الصلبة أقل إرضاء . فلقد بنى منها منطاد واحــــد فقط قبل الحرب ، هو المنطاد Mayfly ،



ولكنه لم يطر قط . فلقد اصطدم بجانب حظيرته Hangar ؛ وأصيب بأضرار لم يتسن إصلاحها . وأدت هذه الحسارة ، إلى فتور الحماس للمناطيد الصلبة ، ولم يستكمل بناء المنطاد الصلب الثانى ، وهو المنطاد R9 ، فالا بعد نهاية الحرب . وكان أول منطاد صلب بريطانى يطير ، ولكنه لم يكن ناجحا في الواقع . ثم تلاه طرازان أجريت عليهما يحسينات عظيمة ، هما R23 و R24 .

ثم أنتج بعد ذلك بقليل الطرازان33 R و R 33. ولقد بنيا على أساس تصميم المنطاد الألماني 65 Lz 65 ، الذي أسقط في بريطانيا عام ١٩١٦ . وكانت هذه المناطيد هي أكثر المناطيد التي بناها البريطانيون نجاحا . وفي عام ١٩١٩ ، قام المنطاد R34 برحلة مزدوجة عبر المحيط الأطلنطي ، فكان أول منطاد يطير من شرق الأطلنطي إلى غربيه ،

وأول منطاد يطير في الاتجاهين.

وأنهى المصير المؤسف للمنطادين 100 R قصة المناطيد البريطانية . وكانا منطادين صلبين بنيا فى نفس الوقت بين عامى ١٩٣٦ ، ولسوء الحظ ، فالقد تدخلت السياسة فى بناء المنطاد R101 ، فناء لم يختبر اختبارا كافيا . فتحطم في عام ١٩٣٠ عند بوڤيه Beauvais فى فرنسا، أثناء رحلته الأولى مع خسارة ٤٦ فى الأرواح . وكان المنطاد R100 R أفضل منه بكثير ، ولكن ثارت الشكوك كذلك حول كفاءته ، فتم تفكيكه بعد رحلته الوحيدة ، التى نجحت تماما إلى مونتريال ثم العودة .



الهاية المشوُّومة للمنطاد هندنبرج ، وهو يهوى محترقا عند انتهاء أول عبور للأطلنطي يقوم به في السادس من مايو ١٩٣٧

#### المساطيد الأخيرة

بعد أن توقفت جميع الدول الأخرى عن اعتبار المناطيد وسيلة مرضية لنقل الركاب ، ظلت ألمانيا تواصل تطيير أنجح منطاد في العالم ، وهو المنطاد 1.2 LZ 127 ، أو جراف زبلن . ولقد طار هذا المنطاد الصلب العظيم لأول مرة في ١٩٢٨ . وكان طوله ١٩٥٨ مترا ، وغلافه يحتوى على ٥٠٠،٥٠٥ قدم مكعبة من الأيدروچين ، كما كانت محركاته الحمسة تعطيه سرعة قصوى ٩٦ كيلومترا في الساعة . وكانت سعة حمسولته ٢٠ راكبا و ١٢ طنا من البضائع . وفي خلال تسع سنوات من الحدمة ، تجاوزت مسافة طيرانه ٥٠٠،٥٠٠ راكبا و مدر ، ونقل أكثر من ١٨٥٠ راكب .

وبلغ جراف زيلن درجة من النجاح، حدت بمموليه الألمان إلى إأن يبنوا منطادا أكبر، هو المنطاد 129 LZ الذي عرف باسم «هندنبرج Hindenburg»، وبدأ العمل في عام ١٩٣٤ في بناء هذا المنطاد المارد، وكان طوله ٢٩٦ مترا، واستكل بناوه بعد عامين. وفي مايو ١٩٣٧ قام الهندنبرج برحلته الأولى عبر الأطلنطي إلى نيويورك. وعند وصول المنطاد إلى ليكهيرست، اشتعلت الناو في مؤخرته، عندما كان يقترب من صارى الربط Mooring Mast. وفي محلال ثوان قليلة، كان المنطاد الهائل قد تحطيم. وبمعجزة تامة، فإنه لم يفقد من ركابه المائة سوى ٣٥ شخصا فقط.

وأنهى المصير المشوّوم للمنطاد هندنبرج ، تشغيل المنطاد جراف زپلن . فلقد شعرت السلطات الألمانية ، بأنها لا تستطيع أن توافق على مواصلة استعمال غاز قابل للاشتعال مثل الأيدروچين في مناطيدها ، كما أنها لم تتمكن من شراء غاز الهيليوم من أمريكا . فاحتجز الجراف زپلن في حظيرته ، ثم تم تفكيكه فيها بعد إلى قطع « خردة » .

و بعد فقد الهندنبرج ، كانت الدولة الوحيدة التي تستخدم المناطيد ، هي الولايات المتحدة الأمريكية . ولقد قامت أنواعها غير الصلبة المملوءة بالهايوم، بمهام رائعة في مقاومة الغواصات أثناء الحرب العالمية الثانية ، ويقال إن الفضل يرجع إليها في عدم وقوع أية خسارة في الأرواح على السفن التجارية .



تتحرك عربتان ببطء داخل الأحراش ، إحداهما عربة چيپ ، والأخرى لورى ثقيل . ويقود السيارتين سائقان أفريقيان ، وباللورى طاقم من اثني عشر رجلاً ، بينها يجلس بجوار سائق الحيپ ، صياد آوروني ، تقبع فوق ركبتيه بندقية قصيرة غريبة الهيئة . وفجأة يصيح الرجال الذين باللورى مشيرين في اتجاه واحد ، فهناك على بعد ١٣٣ مترا ، يبدو جسم الحرتيت الرمادي ، تحجبه جزئيا بعض الشجيرات.

ويصيح قائله الحيپ : « إنها أنثى خرتيت . لقله كانت تحوم حول هذا المكان لعدة أيام » . ويجيب الصياد : « هذا أفضل ما يمكن ، وعلينا الآن أن نقترب بهدوء» . ويرفع الخرتيت رأسه ، عندما يكون الحيپ على بعد ١٧ مترا منه ، ثم ينتظر برهة ، يندفع بعدها في اتجاه الحيپ . ويتقدم السائق ببطء ، ثم ينحرف في اللحظة الأخيرة ، ليتفادى الحرتيت، وبعد أن تتجاوزه العربة بأمتار قليلة ، يطلق الصياد بندقيته التي لا يعقبها صياح عال ، وإنمــــا خوار خافت . لقد أصاب هؤلاء الرجال الحرتيت ببندقية هواء .

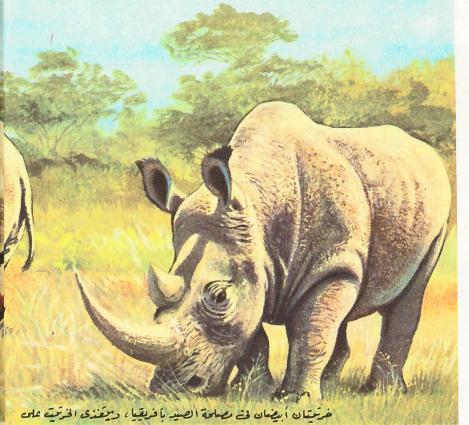
ويتابع الحيپ المطاردة ، وسرعان ما تهدأ سرعة الحرتيت، لتصبح خطوات متثاقلة ، يقع بعدها على أحد جانبيه . ويقف اللورى بالقرب منه ، ويقفز الرجال إليه ليربطوا أقدامه ، ويسحبوه بعد ذلك إلى اللورى بحرص ورفق . لقد كانت « الرصاصة » حقنة تحت جلدية مخدرة ؛ وقبل أن يتحرك الركب ، يعود الخرتيت إلى وعيه . وهكذا يصل في أمان خرتيت آخر إلى حديقــة الحيوان ، ومن المحتمل توالد هذا الحرتيت، إذا حسنت معاملته وتغذيته، ويكون في هذا ضمان لحياة هذا الحيوان الذي يقضي عليه الصيادون دون رحمة .

تشكل الأنواع الحمسة من الحرتيت الموجودة حاليا على قيد الحياة ، بقية

وينتمي الخرتيت إلى رتبة الثدييات المسهاة بيرسوداكتيلات أو فردية الأصابع Perissodactyla ، أو ذات الحوافر الفردية . ومن أكثر المجاميع قرابة لها التايير Tapir الذي يعيش في أمريكا الجنوبية ومنطقة الملايو ، كما ينتمي الحصان والحمار المخطط لنفس الرتبة . وتتميز جميعا ، بعدد فردى من الحوافر العاملة ، التي يبلغ عددها في الحرتيت والتاپير ثلاثة ، وواحد فقط

#### سلالة فتديمة

ضئيلة لمجموعة ضخمة من الحيوانات ، التي كانت واسعة الانتشار . وحينما تجولت أسراب الماموث أثناء العصر الثلجي خلال السهول الباردة لأوروپا ، كان ير افقها خرتيت المناطق الباردة ، ذو الجلد السميك المغطى بفراء صوفي سميك ، والذي تمكن إنسان العصر الحجري من اصطياده . لقد كان أكبر الثدييات التي عاشت على سطح الكرة الأرضية، نوع من الخرتيت ليس له قرون . وهذا هو بالوشثيريم Baluchitherium ، الذي عاش أثناء الحقبة المتوسطة منذ أكثر من ٢٠ مليون سنة، والذي بلغ ارتفاعه عند الكتفين أكثر



الخرتيت الأبيض ذو الشفاه المربعة Diceros simus : وهو أكبر الأنواع ، وأكبر حيوانى ثدىي بعد الفيل ، وقد يبلغ وزنه أربعة أطنان ، ويصل طول الله ن الأمامي إلى ١٥٠ سُنتيمترا . إن التسمية الإنجليزية أبيض وأسود ، لنوعي الخرتيت الأفريقيين خاطئة ، لأن كليهما رمادي اللون. وتتميز الشفة العايا للخرتيت الأسض،

#### إنها شفت رض يسرعة

هناك أربعة أنواع نادرة أو شديدة الندرة من الأنواع الحمسة الحية للخرتيت ؛ كما أن أعداد النوع الوحيد الشائع تتضاءل سريعا . إن أسباب هذه المشكلة غريبة ومحزنة ، إذ يسود الاعتقاد في الدول الشرقية ، بإمكانية تحضير أدوية فعالة من بعض أجزاء الحرتيت ، وخاصة القرن . لهذا يدفع الأهالي مبالغ ضخمة لقرن الخرتيت . وليس من المحقق بأية حال ، أن تكون أجزاء جسم الحرتيت مصادر فعلية للدواء . لقد بني هذا الاعتقاد على الحرافات . ولهذا فأينها وجد الحرتيت ، فإنه تعرض للصيد دون رحمة ، ويصبح من العسير جدا حمايته . ولقد بذلت جهود كبيرة لحماية الخرتيت من الانقراض داخل مناطق محددة ، ويبدو أن الطريقة الوحيدة لإنقاذه ، هي العمل على إكثاره داخل حدائق



جلد الخرتيت الأفسريقي (أعلى)، والهندي (أسفل)

رن مصبحوع مین شعر

للخرتيت قرن أو قرنان على أنفه تبعا لاتوجد عالى جمجمة الخرتيت الأفريقي قواطع لنوعه . ولا تلتصق القرون بالعظم ، أو أنياب وتتكون من شعر قد نما مع بعضه، ليكون مادة صلبة جدا ومصمتة .





# كارلو في ورلاب يني

السل الرئوى . فقد كان يؤكد أنه ، عن طريق السل الرئوى ، وجد سبيلا للعلاج باكتشافه هو ، وبذلك أمكن شفاء المرض .

كان هذا العلاج يعتمد على الاقتناع الدقيق ، بأنه إذا نجح فى إبطال عمل الرئة المصابة ، فسيتوقف انتشار المرض ، وأن القوى الطبيعية فى الجسم ، ستكون قادرة على المعاونة فى التئام الجروح التى حدثت بالرئة نتيجة للمرض . ولتأكيد توقف حركة الرئة ، اقترح فورلانيني إدخال الهـواء فى تجويف غلاف الرئة .

ولكن الاكتشاف الخطير لفورلانيني لم يحظ بأى اهتمام ؛ إذ كان انتباه كل الأطباء ، في ذلك الوقت ، متجهاً إلى الاكتشاف الكبير لكوخ . واز داد الحماس لذلك العالم الألماني ، عندما عرف أنه من ميكروب السل ، يمكن استخلاص عقار يستطيع التغلب على المرض .

ولكن فورلانيني بعناده وإصراره ، استمر في دراساته بحماس شديد ، حتى بعد أن ترك ميلانو، ليشغل منصب أستاذ كرسي في كلية الطب بتورينو عام ١٨٨٤ .

وفى سنة ١٨٩٥ حاول فورلانينى من جديد تأكيد نظريته ، وذلك فى موتمر طبى عقد فى روما ، ولكنه هوجم أيضاً بالرغم من تأييده لكلامه بتقديم ثلاث حالات تم شفاؤها . وهنا قرر فورلانينى الذى تملكته المرارة ، بالرغم من تيقنه من نجاح نظريته إن لم يكن اليوم فغداً ، قرر ألا يتكلم علناً بعد ذلك . وعلى امتداد ١٢ سنة وحتى عام ١٩٠٧ ، استمر فورلانينى يجرى تجاربه فى كتمان شديد .

وفى هذه الأثناء ، كان قد ترك التدريس فى جامعة تورينو ، ليرأس العيادة الطبية بجامعة پاڤيا عام ١٨٩٧ . وفى هذه الفترة أيضاً ، أبديت ملاحظة أحدثت دويا فى عالم الطب . فيكروب السل الذى عقدت آمال كبار على إمكان الشفاء منه ، لم يتسن علاجه ، وكل ما هنالك أنه أمكن إثبات وجود المرض ، وبقيت المشكلة الكبرى كما هى ، ألا وهى علاج المرض نفسه .

وفى عام ١٩٠٦ ظهرت مقالة لطبيب ألمانى ، يشرح فيها حالة شفاء مريض بالسل الرئوى ، وكان ذلك مدعاة لأن يتقدم فورلانينى خطوة إلى الأمام . فبعد نشر بحث مسهب فى صحيفة الأطباء الألمان ، أعلن فيه اكتشافه لعلاج السل الرئوى ، ألتى فورلانينى محاضرتين فى مؤتمرات طبية فى ميلانو عام ١٩٠٧ ، قدم فيهما ٢٦ حالة تم شفاؤها باستخدام نظريته . ولم يكن هناك أى شك ، فإن السل الرئوى أمكن علاجه .

وبذلك تحقق لفورلانيني أخيراً النجاح في قهر المرض الذي كلفه سنوات عدة من الدراسات والتجارب ، والمرارة أيضاً .

#### أسامه الأخسرة

منذ عام ١٩١٧ بدأت الآثار الفعلية لأعمال فورلانيني في الظهور رسمياً ؛ إذ أهدى إليه مبلغ كبير لتأسيس معهد لعلاج السل الرئوى . وقد دعى ليرأس المؤتمر العالمي للسل في روما عام ١٩١٧ . ثم عرضت عليه رئاسة المؤسسة العالمية للسل الرئوني في عام ١٩١٧، واختير بعد ذلك عضواً بمجلس الشيوخ عام١٩١٣. ومازالت القواعد الطبية التي أرساها فورلانيني في هذا المجال راسخة حتى الآن .

وفى أيامه الأخيرة ، سافر فورلانيني إلى نرڤى Nervi ( فى چنوا ) ، حيث وافته المنية فى مايو ١٩١٨ عن ٧١ عاماً .



كارلو فورلانيني يكشف على مريض بالسل الرئوي ، بمساعدة إحدى الممرضات

لم يكد يمضى شهران فقط منذ أن أعلن العالم الألماني روبرت كوخ Robert Koch ، حتى حدث انقلاب في عالم الطب ، اكتشاف ميكروب السل الرئوى الحطير ، حتى حدث انقلاب في عالم الطب بظهور طالب إيطالي ، دعم اكتشاف الميكروب ، بإمكان علاج المرض .

ولكن الطريقة التي اقترحها لم تلق أي اهتمام ، فالكل كان يعتبرها عقيمة ، ويستحيل تنفيذها . ولكن الطالب الإيطالي لم ييأس ، بل درسها وجربها ، وحصل على نتائج باهرة ، ونجح بذلك في إقناع أولئك الذين ظلو المتشككين في اكتشافه . هذا الطالب الذي أسهم في قمع السل الرئوي ، كان الدكتوركارلو فورلانيني Carlo Forlanini .

#### دراساته الأولى

ولد كارلو فورلانيني في ميلانو في الحادي عشر من يونيو ١٨٤٧ ؛ وفي هذه المدينة ، أمضي فترة قصيرة من طفولته ، وعندما بلغ التاسعة من عمره ، التحق بمدرسة كومو ، وأظهر نبوعاً مبكراً في دراسة الطبيعة والرياضيات . وعندما انتهى من هذه الدراسة ، التحق بكلية الطب بجامعة پاڤيا ، وحصل على بكالوريوس الطب عام ١٨٧٠ ، وعمل في أكبر مستشفى في ميلانو . وفي بداية حياته العملية ، تخصص في طب العيون ، ثم في عام ١٨٧٦ ترك هذا الفرع من الطب، وتخصص في الأمراض الجلدية . ونظراً لحبرته الكبيرة التي أظهرها في هذا المجال ، فقد أدى به ذلك إلى أن يصل وشيكا إلى منصب رئيس قسم الأمراض الجلسدية بالمستشفى .

وفى هذه الفترة بالذات، بدأ اهتهامه ينصرف إلى مشكلة مثيرة، وهى كيف يمكن التغلب على مرض السل الرئوى دفلك المرض الذى كان يذهب صحيته الآلاف كل سنة فى جميع أنحاء العالم. ولهذا كان ينتهز كل فترة فراغ له من عمله بالمستشفى ، ليدرس ، ويبحث ، ويجرب ، أملا فى الوصول إلى هدفه .

#### السل الربعوى

فى عام ۱۸۸۲ نشر فورلانينى مقالة هامة فى مجلة المستشفيات ، أعلن فيها الطبيب الشاب ، نتيجة دراساته لمرض

> ◄ تمثال نصنی من البرونز لکارلو فورلانینی فی مستشفی میلانو



#### كيف تحصل على نسختك

- واطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية وإذا لم تشمكن من الحصول على عدد من الاعداد اتصل ب:
- ون ج. م .ع: الاشتراكات إدارة التوزيع مبنى مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة
- في السبلاد العربية: الشركة الشرقية للنشر والتوزيع سبيروت ص.ب ١٤٨٩

مطلع الاهسرام التجارتي

#### سعرالنسخة ج.م.ع --- د.م. مسيم

J. 3 180 ---- OL سورسا ـــ ما ق.س ٠٥١ فلس الأردن \_\_\_\_

٥٠ ولس

٥٥٥ فلسا

#### وناك سيونس--- ٥,٥ المجسوّات \_ \_ \_ المغرب ---- ٣

أبوظيبي ---- ٥٠١

شلنات

السعودية \_\_\_\_ 0,7

عسدن ٥

السودان --- • ٥

وبينها يتميز شوقي بالمونولوج واللغـة الأدبية الرفيعة ، مهتماً بالمسرحية التاريخية ، ويتميز الحكيم بالديالوج واللغة المنطقية المتقنة ، مهتماً بالمسرحية الذهنية ، يتميز محمود تيمور برسم الشخصيات ، والاهتمام بالمسرحية الكوميدية ، وإن كان أقل منهما صقلا

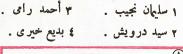
وبين هؤلاء الرواد الثلاثة ، كتب الشاعر حافظ إبراهيم عام ١٩١١ مسرحية بعنوان « جريح بيروت » ، وكتب الأديب أمين الحولى عام ١٩١٦ مسرحية بعنوان « الراهب المتنكر » ، قدمهما چورج آبيض . .

وبعد هؤلاء الرواد الثلاثة ، كتب الشاعر عزيز أباظه (١٨٩٨ – ١٩٧٣ ) ، عدداً من المسرحيات الشعرية ، أهمها «قيس وليلي » ، و «العباسة » ، و «شجرة اللـر » ، و «غِروبِ الْأَنْدُلُسِ» . . وكتب الأديب على أحمد باكثير (١٩١٠ – ١٩٦٩) ، عدداً آخر من المسرحيات النثرية ، أبرزها « سر الحاكم بأمر الله » . .

#### ازدهار المسرح المصرى بعد السشورة

إذا كانت قد أرسيت قواعد جديدة للمسرح في مصر ، بتشييد « مسرح الأزبكية » عام ١٩٢١، وإنشاء أول معهد للتمثيل عام ١٩٣٠، وتكوين أول فرقة قومية عام ١٩٣٥، وإرسال بعثات رسمية إلى الحارج ، عاد من أولاها زكى طليمات ليشرف عام ١٩٤٤ على معهد التمثيل بعد إعادة فتحه ، وليكون بعد ذلك « فرقة المسرح الحديث » ، فإن الثورة هي التي احتضنت المسرح ، وفي ظلها ظهرت كوكبة جديدة ومتميزة في التأليف ، والإخراج ، والتمثيل ، والنقد المسرحي . .

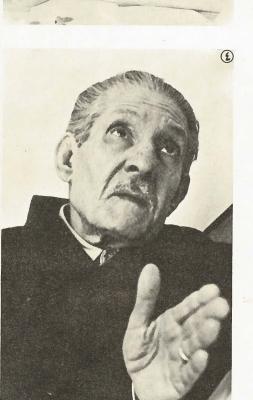
فني التأليف ، برز بعد الثورة نعمان عاشور (الناس اللي تحت ، عيلة الدوغرى ، الجيل الطالع ) على سبيل المثال ، ويوسف إدريس ( ملك القطن ، الفرافير ، الجنس الثالث) ، ورشاد رشدي ( لعبة الحب ، حلاوة زمان ، نور الظلام ) ، وسعد الدين وهبه (المحروسة ، كوبرى الناموس ، يا سلام سلم ) ، ولطني الحولى (قهوة الملوك ، القضية ، الأرانب) ، وميخائيل رومان (الدخان ، العرضحالجي ، جيڤارا) ، ومصطنى محمود (الزلزال ، الإنسان والظل ، الإسكندر الأكبر ) ، ومحمود دياب (الزوبعة ، ليــالى الحصاد) ، وعبد الله الطوخي ( طيور الحب ، المشخصاتية ) ، وأحمد سعيد ( الشبعانين )؛ وعلى سالم (إنت اللي قتلت الوحش ، عفاريت مصر الجديدة) ، و محمود السعدني (البولوبيف) . . يكتبون بالعامية موضوعات شعبية من أعماق الريف ، أو بورجوازية من قلب العاصمة . . وبالعامية أيضاً ، ولكن عن موضوعات مستقاة من التراث ، كتب شوقی عبد الحکیم بأسلوب تجریبی ( حسن ونعیمة ، ملك عجوز ، المستخبی ) ، وكتب آلفريد فرج بأسلوب السرد التاريخي ولكن بالفصحي(حلاق بغداد، سلمان الحلمي،الزير سالم ) ، وبالفصحي أيضاً ولكن بأسلوب القصص الشعبي ، كتب فاروق خورشيد (حبظلم بظاظًا) ؛ وبالشعر الجديد كتب عبد الرحمن الشرقاوي (مآساة جميلة ، الفتي مهران ، وطني عكما ) ، وصلاح عبد الصبور (مأساة الحلاج ، ليلي والمجنون ، الأميرة

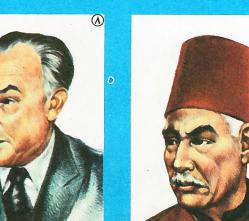


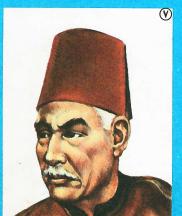


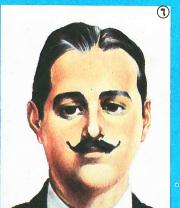


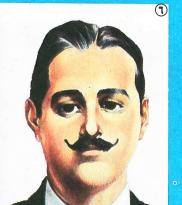
ه أحمد شوقي . ۲ محمد تيمور . ٧ حافـط إبراهيم. ٨ عزيز أباظه .











#### 

- - و ف ودلاس يني .
- تشيكوسلوفاكيا : من الناحية التاريخية -🛢 ماذا تشترى بربط انيا ومساذا ستبيع 🤈 . • چىيلېرت وسولىيةان . • العضف . • الاغنام والماعز . • هنزى پورسيل .

أما في النقد المسرحي ، فبعد محمد تيمور ، ومحمد مندور ، برز جيل من الرواد تناول النقد

المسرحي كأدب أكثر منه كفن ، وكجزء من

فروع الأدب الأخرى : لويس عوض ،

ومحمود أمين العمالم ، وعباس صالح ، ورشدي

صالح ، وعبد القادر القط ، ثم ظهرت مجموعة

حاولت أن توازن في نقدها بين أدب المسرح

وفنه ، وإن مارسته أيضاً كجزء من النقد الشامل، مثل فؤاد دواره ، ورجاء النقاش ، وأمــير

إسكندر ، وجلال العشرى ، وبهاء طاهر . .

وعلى الوجه الآخر ، جاء على الراعي كناقد

مسرحي متخصص ، ينظر إلى المسرح على أنه أدب

و فن معاً ، ثم تبعته كوكبة شابة ، تشكل تياراً جديداً

منها مشروع لإنشاء دار أوپرا حديثة لم ينفذ بعد . .

في العدد القسادم

1958 Pour tout le monde Fabbri, Mila 1971 TRADEXIM SA - Genève autorisation pour l'édition arabe

# الناشر؛ شركة ترادكسيم شركة مساهمة سوبسرسية الچنيش

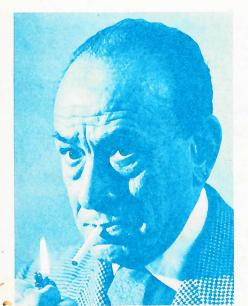
تنتظر ) ، ومعين بسيسو ( ثورة الزنج ، شمشون ودليلة ) . . وبشعر العامية ، كتب نجيب سرور (ياسين وبهية ، آه ياليل يا قمر ، قولوا لعين الشمس) . .

كل هذه الأقلام على اختلافها وتنوعها ، حاولت الحروج بفننا المسرحي من نطاق التقليد ، إلى آفاق التجديد ، إلا أنها لم تستطع أن تتجاوز في أغلب الأحيان الجمهور المحدود ، إلى الجمهور العريض ، فظلت مقصورة على مخاطبة الفئة دون الكل ، أو الطبقة دون

وبعد هذه الأقلام التي أرست دعائم المسرح المصري في ظل الثورة ، تجيء مجموعة من الشبان ، مثل السيد الشوربجي ، وفتحية العسال ، وصلاح راتب ، ومصطنى بهجت ، وفهم القاضى ، وعزت الأمير ، وسمير سرحان ، ومحمد العناني ، ونبيل بدران ، وشوقي خميس ، وناجي چورج ، وجمال عبد المقصود ، وإسهاعيل العدلي . .

وفي الإخراج ، ظهر جيل جديد لا يؤلف على الإطلاق ، ولا يمثل إلا فها ندر ، ومعظمهم ممن عادوا من بعثات رسمية ، في طليعتهم فتوح نشاطي ، وسعيد أبو بكر ، وعبد الرحيم الزرقاني ، ومحمود السباع ، والسيد بدير ، ثم حمدى غيث ، ونبيل الألفي ، وكمال يس ، وجلال الشرقاوى ، وكرم مطاوع ، وأحمد عبد الحليم ، وأحمد زكى ، وكمال عيد ، وحسين جمعه ، ومحمد عبد العزيز ، وحسن عبد السلام ، وسمير العصفورى ، وأنور رستم ، وسناء شافع ، ومحمد صدیق ، ومحمد مرجان ، ومحمود هریدی ، ومجدی مجاهد ، وعبد الغفار عودة ، فضلا عن نور الدمرداش ، وفاروق الدمرداش ، والسيدراضي ، وكمال حسين ، ومحمود عزمي.

وفي التمثيل ، تألق جيل جديد ، معظمه من خريجي المعهد العالى للفنون المسرحية ، وإن اكتسب خبرته من جيل الرواد حسين رياض ، وحسن البارودي ، وشفيق نور الدين ، وماري منيب ، وأمينة رزق ، وهم : سناء جميل ، وسميحة أيوب ، وعبد المنعم إبراهيم ، وعبدالمنعم مدبولی ، وعبد الله غیث ، وفؤاد المهندس ، وأمین الهنیدی ، ومحمد رضا ، وسهير البابلي ، وسهير المرشدي ، ومحمد عوض .



ذكي طلمات

فى النقد المسرحي المتكامل والمتخصص ، مثل فتحي العشري ، وفريدة النقاش ، وسامي خشبة ، وفاروق عبد القادر ، ومحمد بركات . . المسرح في عصر التليف زيون

بالرغم من ظهور نهضة المسرح في مصر الحديثة على أيدى الفرق الحاصة ، إلا أنها قد تقلصت بعد تكوين الفرقة القومية ، ولم تظهر من جديد إلا في عهد الثورة ، ومن خلال فرقة واحدة هي فرقة « المسرح الحر» التي أفصحت ، بعد أن «مسرحت» روايات نجيب محفوظ ، عن طبيعة الفرق الخاصة التي سبقتها ، وتلك التي تعددت بعد اختفاء «ا لمسرح الحر» على أثر إنشاء فرق التليڤزيون المسرحية العشر عام ١٩٦١، ثم الفرق الخاصة الكثيرة بعد ذلك، والتي سميت بالقطاع الخاص، أو المسرح التجاري. أما الفرق التي سميت بالقطاع العمام أو المسرح الرسمي ، فقد از دادت في عهد الثورة ، خاصة بعد تحويل عدد من دور السيما إلى مسارح ، وتشييد عدد آخر من دور المسرح ، ولم يكن على الساحة غير الفرقة القومية ، وغير مسرحي الأزبكية ، ودار الأوپرا التي احترقت عام ١٩٧٠ ، وأعد بدلا

نخلص من هذا كله ، إلى أن فن المسرح سبق ظهور أدب المسرح في مصر الحديثة ، كما في مصر القديمة ، وأن كلا منهما ، وإن نشأ في مصر الفرعونية، إلا أن تأثيره لم يكن مباشراً على مصر العربية ، برغم تأثر الإغريق بهما ، وكذلك العمالم الجديد كله . . ومع هذا فإن المسرح المصرى المعاصر ، يعانى من أزمة أدبية وفنية حادة ، فضلا عن تخلفه في اللحاق بركب المسرح العالمي المتطور . .

روز اليوسف



زكريا أحمد



محمسد منسدور





